Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نتلقى القصة على لسان الجاني الغدار المعترف بجريمته وكيف قابل غريمه إساءته بالاحسان والغفران .

من نوادر القردة :

وهذه قصة أخرى من قصص «عجائب الهند» تقرؤها فكأنك تقرأ إحدى قصص ألف ليلة وليلة حيث نجد البناء الفني المتشابه من أزمة فانفراج فأزمة فانفراج ، يقول المؤلف :

حدثني بعض البحريين أن مركبا كان يمضي إلى صنف (بشاطىء الهند الصينية) من عمان وسلم من أهله نحو عشرة في قارب ، فحملتهم الرياح إلى جزيرة مجهولة لا يعرفونها ، فرموا بنفوسهم على ساحلها وليس لهم حركة لشدة ما لحقهم في البحر من الأهوال والشدائد ، فمكثوا هناك بقية يومهم ، ثم قاموا فاحتالوا في القارب إلى أن جروه إلى الساحل وباتوا ليلتهم .

فلما أصبحوا مشوا في الجزيرة فوجدوا فيها ماء عذبا كثيرا وغوطة حسنة وأشجارا متكاثفة فيها ثمار شتى وموز كثير وقصب سكر ولم يروا فيها إنسيا ، فأكلوا مما اشتهوا من الثمار وشربوا من ذلك الماء وانصرفوا إلى قاربهم فجروه إلى البر وسندوه بالخشب ، وجمعوا من ورق الموز والشجر فظللوه وأحكموا أمروا وأصلحوا لأنفسهم إلى جانبه موضعا يسترهم .

فلما مضت عليهم خمسة أيام أو ستة فإذا هم بقطعة قرود قد أقبلوا يتقدمهم قرد كبير جسيم ، فوقفوا على القارب . وفزع القوم منهم . فصعدوا إلى القارب ، فلم يعرضوا لهم ، وأقاموا رئيسهم بمكانه فجعل يفرقهم يمينا وشمالا كما ينفذ العامل رجاله ، ثم عادوا إليه ، وجعل بعضهم يومىء إلى بعض كأنهم يتحدثون بشيء . فلما أمسوا انصرفوا . فورد على القوم من هذا أمر عظيم وخافوا على نفوسهم أن تقتلهم القردة ، وجعلوا يفكرون في الخلاص ليلهم وهم بسوء حال ، لا زاد معهم ولا يعرفون الطريق ولا يهتدون لحيلة .